مستنده وحكمته والاصل الجناحان لانهما بمنزلة اليدين
ثم الثالث والرابع زيادة على الاصل وذلك اقوى للطير
ان واعون عليه فان قيل قياس الشفع من الاجنحة
ان يكون في كل شق نصفه فما صورة الثلاثة اجيب
بان الثالث لعله يكون في وسط الظهر بين الجناحين
يمدهما بقوة او لعله لغير الطيران قال الزمخشري فقد
مر بي في بعض الكتب ان صنفا من الملائكة لهم ستة
اجنحة فجناحان يلفون بهما اجسادهم وجناحان
يطيرون بهما في الامر من امور الله تعالى وجناحان
على وجوههم حياء من الله تعالى انتهى وروى بن
ماجة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت
جبريل عند سدرة المنتهى وله ستمائة جناح ينتثر
من راسه الدر والياقوت وروى انه سال جبريل
ان يتراءى له في صورته فقال انك لن تطيق ذلك
فقال اني احب ان تفعل فخرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم في ليلة مقمرة فاتاه جبريل في صورته
فغشي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم افاق
وجبريل عليه السلام مسنده واحدى يديه على
صدره والاخرى بين كتفيه فقال سبحان الله
ما كنت ارى شيئا من الخلق هكذا فقال جبريل فكيف
لو رايت اسرافيل له اثنى عشر الف جناح جناح منها
بالمشرق وجناح بالمغرب وان العرش على كاهله وانه
ليتضاءل الاحايين لعظمة الله حتى يعود مثل الوصع
وهو العصفور الصغير وروي عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم في قوله يزيد في الخلق ما يشاء هو الوجه

الحسن

الحسن والصوت الحسن والشعر الحسن وقيل هو الخط الحسن وعن
قتادة الملاحة في العينين والاية كما قال الزمخشري
مطلقة تتناول كل زيادة في الخلق من طول قامة، واعتدال
صورة، وتمام في الاعضاء، وقوة في البطش، ومتانة
في العقل، وجزالة في الراي، وجراة في الراي
، وجراة في القلب، وسماحة في النفس، وذلاقة
في اللسان، ولباقة في التكلم، وحسن تاتٍ في
مزاولة الامور، وما اشبه ذلك، مما لا يحيط به
الوصف ثم علل تعميم ذلك كله بقوله مؤكدا لاجل
انكارهم البعث ان الله اي الجامع لجميع اوصاف
الكمال على كل شيء قدير وتخصيص بعض الاشيا
بالتخصيص دون بعض انما هو من جهة الارادة قال
ابو جعفر ابن الزبير لما اوضحت سورة سبا ان الله سبحانه
مالك السموات والارض ومستحق الحمد في الدنيا
والاخرة اوضحت هذه السورة ان ذلك خلقه
كما هو ملكه وانه الاهل للحمد والمستحق اذ الكل خلقه
وملكه وتجردت سورة سبا لتعريف العباد بعظم ملكه
سبحانه وتجردت هذه للتعريف بالاختراع والخلق
ولما وصف سبحانه نفسه المقدس بالقدرة الكاملة
دل على ذلك بما يشاهده كل احد في نفسه من السعة
والضيق مع العجز عن دفع شيء من ذلك او قبضه
قال مستانفا او معللا مستنتجا ما اي مهما يفتح الله
اي الذي لا يكافيه شي للناس لان كل ما في الوجود
لاجلهم من رحمة اي من الارزاق الحسية والمعنوية
من اللطائف والمعارف التي لا تدخل تحت حصر قلت او

Copyright © King Saud University